

"نوار التربوي" .. حلم كل طفل في خانينوس



10 فبراير 2019 - 11:44

اسلام الاسطل

خانينوس:

"أصبحت قادرة على مواجهة الناس والتحدث إليهم، وأنا اليوم أقدم حلقات تلفزيونية تابعة للمركز بعد ان كنت أبكي إن وجه إلي أحدهم الحديث" بكلمات واثقة ومدروسة وبلغة عربية فصحة قالت الطفلة رنا الشاعر 12 عاماً ل نوى "اختلفت شخصيتي تماماً، ولدي الجرأة لأدافع عن نفسي وعن غيري، ونفذت عدة حلقات تلفزيونية ضمن برنامج حياتك احلى، تناولت العنف اللفظي والطفل الخجول وأهمية القراءة" وتابعت رنا التي انتخبت مؤخراً نائبة في برلمان نوار "وجودي بالمركز و البرلمان منحني القوة والقدرة على حل مشاكل زملائي، أصبحت أفكر بشكل مختلف".

وتقطن رنا منطقة البطن السمين جنوب خانينوس التي حالف أطفالها الحظ قبل ثلاثة عشر عاماً عندما قررت جمعية الثقافة والفكر الحر انشاء مركز تربوي ترفيهي في منطقة مهمشة، واختارت الجمعية منطقتها لتكون مقر لمركزها الذي حمل اسم نوار التربوي.

ويحتوي مركز نوار على عدة أقسام ما بين دبكة شعبية، وفن تشكيلي ودراما ومسرح ومكتبة وحاسوب ويستقبل الأطفال من عمر 6 الى 12 سنة.



منطقة مهمشة

مديرة مركز نوار نجوى الفرا قالت لـ نوى "تأسس المركز بهدف ايجاد بيئة آمنة للأطفال في منطقة مهمشة يقل فيها الوعي التربوي والثقافي والتعليمي وبعد دراسات تبين ان منطقة البطن السمين 40% من سكانها اطفال، هي منطقة متعطشة خالية من أي مؤسسات ترفيهية او تربوية ويقل فيها الوعي والثقافة تكاد تكون منعدمة".

ويعمل مركز نوار مع الأم كما الطفل، من خلال ملتقى نوار الاسري الذي يستهدف ما يقارب 260 امرأة ورجل يتلقون خدمات توعوية وتربوية، ولا يقتصر اهتمام المركز على الاطفال فيما يخص الدعم النفسي تقول الفرا "لدينا اخصائية نفسية تعمل على الدعم النفسي للنساء وتقوم بمتابعة مشاكل الأمهات، كما نسعى للحد من مرض السرطان من خلال اجراء الفحوص المستمرة الهادفة للكشف المبكر عن المرض سواء الفحص الذاتي أو الفحوص المخبرية ويوفر المركز كشف مجاني في مركز صحة المرأة وبرنامج العون والامل"

وتشرح "كما يوجد في المركز برامج ترفيهية داعمة للمصابات بالمرض، لمساعدتهن في مواجهة المرض وهزيمته، وتسنرسل الفرا" نعمل على توعية النساء بالابتزاز الالكتروني وكيفية مواجهته وتوعية النساء بحقوقهن وتوجيههن لكيفية الحصول عليها كما نستهدف الرجال لمناقشة ومعالجة قضايا أسرية وزوجية عامة، كالميراث، والخرس الزوجي".

ويعمل مركز نوار على المواثمة المكانية من أجل تمكين الاطفال ذوي الاعاقة من الاستفادة من برامجه وانشطته وتؤكد الفرا ان المركز قائم على مبدأ الدمج بين الاطفال ذوي الاعاقة والاطفال بلا إعاقة.



نوار تك

يقول منشط الحاسوب بالمركز ماهر أبو شاب لا يقتصر عملنا على الدورات المبتدئة، او التركيز على ضعيفي التحصيل العلمي وإنما نعمل على تدريب الاطفال كيفية صناعة افلام قصيرة تتناول قضايا تهم الأطفال والمجتمع، كما نقوم بتدريبهم على كيفية انشاء مدونة وتفعيل قضايا هامة مثل عمالة الاطفال، القراءة".

وعن مشروع نوار تك يشرح أبو شاب للسنة الثالثة نقوم بهذا البرنامج الذي يسعى لتدريب الاطفال وتمكينهم من استخدام التكنولوجيا في الحياة العملية ويوضح: "في العام الأول كان التركيز على موضوع الروبوت، كيفية تصنيعها والعمل عليها، وفي العام الماضي عملنا على تطبيقات الموبايل، ويبدو أبو شاب فخوراً بإنجازات الأطفال الذين استطاعوا تقديم 60 تطبيق".

ويتابع "هذا العام سنعمل على برمجة الروبوت من خلال الأطفال بعد إعطائهم تدريبات خاصة، ويستهدف البرنامج 45 طالب على مستوى مديريات خانونس ورفح ما بين 11 و18 سنة، ويؤكد ابو شاب "تسعى من خلال نوار تك رفع نسبة التفكير الابداعي للأطفال".

استطاع مركز نوار تنفيذ كتاب الالكتروني تفاعلي لمادة العلوم للصف السادس والسابع يلخص المادة التدريسية.



الدراما والدعم النفسي

وفي قسم الدراما والدعم النفسي تطبق عايدة كلاب مسؤولة الأنشطة مع الأطفال برامج خاصة بالدعم النفسي والتعليمي وتنمية المهارات

وتستخدم كلاب السيكو دراما، للتعرف على نفسية الاطفال وتحديد احتياجاتهم والعمل عليها وفي بعض الاوقات يتم تحويلهم للأخصائي النفسي داخل المركز أو خارجه حسب احتياج الحالة.

كلاب التي تدريب على هذا البرنامج من خلال برنامج عزة للصحة النفسية أصبحت لديها القدرة على تحديد احتياجات الاطفال من خلال رسوماتهم وكلماتهم والأدوار التي يتقمصونها، تقول "اكتشفنا مشاكل كثيرة لدى الاطفال لها علاقة بالحرمان العاطفي او المادي ونقوم بعمل تدخل فوري بالتواصل مع الأهل في حالة الحرمان العاطفي، اما في حالة الحرمان المادي نحاول دعم هؤلاء الاطفال خلال المخيمات وفي حال وجود مساعدات يكون لهم حق الأولوية".

ويعمل قسم الدراما والدعم النفسي على توعية الآباء والامهات من خلال جلسات فردية أو لقاءات عامة وتلقت كلاب "لمسنا استجابة واضحة من قبل الأهالي وأصبح لدى الامهات استيعاب لأهمية اظهار مشاعر الحب لأطفالهم"

وفي قسم الفن التشكيلي ينشغل مجموعة من الأطفال في اتمام لوحات فنية استخدم فيها الزلط والاحجار، تقول المنشطة داليا صافي "الفن التشكيلي احد الانشطة الرئيسية التي تنمي مواهب الاطفال الأساسية، فيدخل كل طفل موهبة فنية بحاجة الى اكتشافها وتنميتها" مؤكدة صافي ان العمل في قسم الفنون يركز على استخدام مخلفات البيئ.

نوار الذي يستقبل 300 طفل شهريا نموذج مميز يتمنى كل حي مثيلاً له وهي أمنية مشتركة بين المواطنين في المحافظة ومديرة المركز التي تعتبر انه نموذج تحتاجه كل منطقة لتوفير بيئة آمنة للطفل.



